

من أحكام القرآن الكريم | 48 من 78 | سورة النساء - القسم

الثاني | الآية 411-611 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين استكملوا الكلام على قوله تعالى من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ذكرنا ان هذا - 00:00:25
النص من الآية دليل على حجية اجماع المسلمين وانه لا تجوز مخالفته وهو الاصل الثالث من اصول الدلالة بعد الكتاب والسنة وكما ذكرنا سابقا ان الاجماع هو اتفاق علماء العصر على حكم من الاحكام - 00:00:48
فاذا كان هذا مصرحا به في اقوالهم فانه اجماع قطعي اما اذا كان الحكم صدر من بعضهم والبقية سكتوا لم يعارضوا فهذا اجماع ظني هذا يسمى اجماعا ظنيا وهو دون الاول - 00:01:16
لانه لا يجزم بحصول اجماعهم على ذلك بخلاف ما اذا صرحوا وجمعت اقوالهم تواردت على شيء واحد وهم علماء العصر المعتبرون فان هذا اجماع قطعي قال تعالى نوله ما تولى - 00:01:48
اي من خالف اجماع المسلمين فان الله جل وعلا يوليه ما تولى من الانحراف المخالفة للمسلمين بمعنى ان الله يخلي بينه وبين الهلاك لانه لم يرد الحق ولم يبحث عنه - 00:02:14
وانما اصر على مخالفة المسلمين وشذ عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من شذ شذ في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - 00:02:49
فالله جل وعلا اذا اعرض عبده عن قبول الحق بعد معرفته متبعا لهواه وشهوته او مطيعا لمن لا يصلح للطاعة من علماء الضلال والجهال فان الله جل وعلا يتخلى عنه - 00:03:15
ولا يوفقه كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وهذه عقوبة من الله جل وعلا له نوله ما تولى - 00:03:47
اي نتركه في ظلاله وفي غيه نوله ما تولى ونصله جهنم نصله جهنم من الصلي وهو مقاسات العذاب وشدة الحرارة والعياذ بالله ونصله جهنم وجهنم اسم من اسماء النار والعياذ بالله - 00:04:14
ثم قال جل وعلا وساءت اي ساءت جهنم مصيرا اي مآلا ومقرا لمن شاق الرسول صلى الله عليه وسلم وخالف اجماع المسلمين فهذا له عقوبتان عقوبة في الدنيا في ان الله يتركه يهيم - 00:04:51
في الظلال ويمده في طغيانه وعمه والعقوبة الثانية في الآخرة ان الله جل وعلا يصليه جهنم ويؤول الى مصير سيء يصير يصير الى مصير سيء والعياذ بالله عقوبة له وهذا وعيد شديد - 00:05:26
فيمن خالف الكتاب او خالف السنة او خالف اجماع المسلمين في انه يعاقب في الدنيا بحرمانه من قبول الخير والحق ويعاقب في الآخرة بحرمانه من الجنة ومصيره الى النار والعذاب الاليم - 00:06:01
نسأل الله العفو والعافية ثم قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من اعظم مشاقة الرسول صلى الله

عليه وسلم ومخالفة اجماع المسلمين - [00:06:32](#)

ارتكاب الشرك بالشرك بالله عز وجل والشرك بالله معناه عبادة غير الله جل وعلا بان يصرف له شيئا من او نوعا من انواع العبادة كان

يدعو غير الله ويذبح لغير الله ينظر لغير الله. يستغيث بالاموات - [00:06:59](#)

بالاشجار او الاحجار او الاصنام فهذا هو الشرك بالله عز وجل وهو ينقسم الى قسمين شرك اكبر يخرج من الملة يخرج من الملة

وشرك اصغر والشرك الذي يخرج من الملة - [00:07:25](#)

كما ذكرنا هو صرف شيء من انواع العبادة لغير الله سبحانه وتعالى اما الشرك الاصغر فانه ما جاء تسميته شركا ولم يصل الى حد

الشرك الاكبر المخرج من الملة الشرك الاصغر لا يخرج من الملة - [00:07:52](#)

لكنه ينقص العمل وينقص العقيدة ومنه الحلف بغير الله ومنه حلف بالامانة ومنه الرياء والسمعة فهذه من انواع الشرك الاصغر. هذا

والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:18](#)